المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 19A تشر2ين 2025
No.19A Nov. 2025

جورج شولتز ودوره في عملية السلام في الشرق الأوسط :دراسة حالة الأردن 1982-1988

م.د رسل عدنان عبد الرضا عطية الخفاجي
جامعة القادسية-كلية التربية-قسم التاريخ
رقم الهاتف:07811607267
الإيميل :Rusol.alreda@qu.edu.iq

مستلخص البحث :
يعتبر جورج شولتز إحدى الشخصيات البارزة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ ترك أثراً واضحاً وسمعة مميزة في الولايات المتحدة والمنطقة العربية ، شغل عدة مناصب مهمة ، من بينها وزير الاقتصاد ووزير الخارجية ، لعب دوراً محورياً في المنطقة العربية ، خاصة من خلال جهوده ومساعيه لتعزيز السلام في الشرق الأوسط ، ولا سيما في ما يتعلق بالأردن ، والقضية الفلسطينية .

الكلمات المفتاحية :جورج شولتز ، السلام ، الشرق الأوسط ، الأردن

George Shultz and His Role in the Middle East Peace Process: A Case Study of Jordan 1982-1988

Dr. Rasel Adnan Abdul-Ridha Atiya Al-Khafaji
Al-Qadisiyah University - College of Education - Department of History

Research Summary :

George Shultz is considered one of the most prominent figures in the history of the United States of America, as he left a clear impact and a distinguished reputation in the United States and the Arab region. He held several important positions, including Secretary of the Economy and Secretary of State. He played a pivotal role in the Arab region, especially through his efforts and endeavors to promote peace in the Middle East, especially with regard to Jordan and the Palestinian issue.

Keywords: George Shultz, peace, Middle East, Jordan

المقدمة :

جورج شولتز من الشخصيات المؤثرة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ترك بصمته الواضحة وسمعة بارزة في الولايات المتحدة وفي المنطقة العربية ، تقلد العديد من المناصب المهمة بما في ذلك وزير الاقتصاد ووزير الخارجية في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان ، إذ أسهم بشكل كبير في المنطقة العربية ، لا سيما من خلال جهوده الحثيثة ومساعيه لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط ، خاصة فيما يخص الأردن والقضية الفلسطينية ، ومنا جاء أختار عنوان البحث " جورج شولتز ودوره في عملية السلام في الشرق الأوسط :دراسة حالة الأردن 1982-1988" ، قسم البحث إلى ثلاث محاور المحور الأول تطرق إلى "جورج شولتز : الولادة والتعليم والمناصب السياسية حتى عام 1982 " ، بينما المحور الثاني تناول " إدارة جورج شولتز لمساعي السلام في الشرق الأوسط " ، والمحور الثالث ركز على "مساعي شولتز في تعزيز دور الأردن ضمن عملية السلام" .

المحور الأول : جورج شولتز : الولادة والتعليم والمناصب السياسية حتى عام 1982

ولد جورج برات شولتز (George Pratt Shultz) في 12 كانون الأول 1920 في ولاية نيوجيرسي(New Jersey) ترعرع فيها وأتم تعليمه الابتدائي والثانوي في عام 1938 ، ثم درس

الاقتصاد في جامعة برينستون وحصل في عام 1942 على شهادة البكالوريوس فرع العلاقات الدولية ، تزامن ذلك مع غمار تطورات الحرب العالمية الثانية الذي تحتم عليه الالتحاق بالعسكرية وعين في عام 1945 للعمل في سلاح البحرية الأمريكية في ولاية بوسطن الأمريكية [1] ، ثم توجه لإكمال دراسته العليا بعد أن استقال من الخدمة العسكرية عام 1946 ، وعمل جاهداً عندما كان طالباً في الدراسات العليا لإمتلاك الاموال حتى عمل بما تسمى ب خطة سكالون (Scalone Plane) بالاشتراك مع جو سكالون (Joe Scalon) الذي كان يعمل مديراً لأتحاد عمال الصلب آنذاك ، تضمنت تلك الخطة برنامج التعامل مع الشركات الرابحة بهدف تطوير الإنتاج [2] .

حصل جورج شولتز على شهادة الدكتوراه مع مرتبة الشرف عام 1949 في الاقتصاد الصناعي من كلية الدراسات العليا في معهد ماساتشوستس للتكنلوجيا ، بعدها عين تدريسياً في جامعة برنستون ، وانشغل آنذاك بتأليف العديد من الكتب منها اشتراكه في كتاب عام 1953 عن ديناميكيات العمل ، ثم اصدر كتاب عام 1955 عن مشاكل العمل وهو كتاب منهجي يساعد الطلبة على دراستهم في المعهد [3] ، وتم اختيار شولتز في العام 1956 ليكون عضواً في مجلس المستشارين الاقتصاديين لتقديم المشورة الاقتصادية للرئيس الأمريكي دوايت إيزنهاور (Dwight Eisenhower) [4] ، وفي عام 1957 التحق شولتز بكلية الدراسات العليا بجامعة شيكاغو في إدارة الأعمال وصار تدريسياً لمادة العلاقات الصناعية ، وبعدها تم ترشيحه عميداً في نفس الكلية للفترة 1962-1966 [5] .

ونظراً للسمعة التي أكتسبها جورج شولتز من أعماله السابقة والخبرة العلمية والأكاديمية التي أكتسبها في مجال الاقتصاد فتحت المجال أمامه للدخول في مجال السياسة ، فوقع عليه الاختيار من قبل الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) [6] ليكون وزيراً للعمل عام 1969 وفيما يلي جدول يوضح المناصب السياسية التي تولاها شولتز للفترة 1969 ولغاية 1982 [7] :

المنصب السياسي	الفترة الزمنية	أبرز إنجازاته
وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية	22كانون الثاني1969 – 12 أيار 1970	تمكن شولتز خلال توليه منصب وزارة العمل من حل ازمة نقابات عمال الموانئ ، وعمل على وضع حلول لمشاكل البطالة في الولايات المتحدة الامريكية وبالتحديد مشاكل الاحياء الفقيرة جداً وسكانها من الاقليات العرقية المتعددة ، وأصدر شولتز خطة عرفت ب (تجاهل شولتز) تضمنت هذه الخطة أن لا تؤخذ ضريبة من الفرد الذي يدخل الخطة ضريبة الا بعد مرور ستة اشهر من عمله الجديد .
مديراً للإدارة والميزانية	1 تموز 1970 – 11 حزيران 1972	عمل شولتز خلال منصبه مديراً للإدارة والميزانية وبالتعاون مع المختصين على أعداد ميزانية للولايات المتحدة الأمريكية لضبط الاجور والنفقات .
وزيراً للخزانة	12 حزيران 1972-8 آيار 1974	بذل شولتز جهوده خلال تسنمه منصب وزارة الخزانة من خلال تبنيه مشروع الإصلاح النقدي وعمل جاهداً لتنفيذه من خلال طرحه في

		اجتماعات مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، وناقشه مع مسؤولين داخل الولايات المتحدة وخارجها وقام بجولات دولية عديدة لإيجاد حل دائم للإصلاح النقدي ، لكن حدوث الأزمة النفطية الدولية عام 1973 غيرت مجرى الأحداث ، وتم إيقاف جميع محاولاته في مجال الإصلاح النقدي .
وزيراً للخارجية	16 تموز 1982 -1989	عمل شولتز منذ اليوم الأول لتسلمه منصب وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية على دراسة المعلومات والبيانات التي تصل إلى مكتب وزارة الخارجية ووضع الحلول والآليات للمشاكل وفي هذا الصدد ذكر شولتز "أنه لم يكن يدرك طبيعة عمل الوزارة عندما دخلها لأول مرة ، إذ كانت الأحداث العالمية تتوالى يوماً بعد يوم وتوجب على الولايات المتحدة الأمريكية مراقبة كل ما يحدث بصفتها دولة كبرى ويرد أليها يومياً حوالي (5000) برقية بينما توجه ما يقارب (1200) إلى الخارج".

ونلاحظ على أساس ما تقدم أن جورج شولتز تقلد مناصب مهمة في الولايات المتحدة الأمريكية قبل تسلمه منصب وزارة الخارجية منها منصب مدير مجلس الاستشاريين الاقتصاديين ، وتنصيبه من قبل الرئيس نيكسون وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية ، فضلاً عن وزارة الخزانة ومديراً للإدارة والميزانية أكتسب بذلك خبرة التعامل مع الجهات الرسمية في الولايات المتحدة الامريكية وإقامة علاقات مع شخصيات من دول عدة ، أهلته لتسنم منصب وزارة الخارجية .

المحور الثاني : إدارة جورج شولتز لمساعي السلام في الشرق الأوسط

بعد أن تسلم جورج شولتز منصبه كوزيراً للخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية في 16 تموز 1982 ، حدث تطور هام في المنطقة العربية تمثل بقيام (إسرائيل) في ٦ حزيران ١٩٨٢ ، بشن هجوم عسكري واسع النطاق ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقواعدها في لبنان [8]، إذ استفردت القوات الإسرائيلية بالمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في أرض المعركة ، وحدثت معارك قوية بين الطرفين[9] ، نتيجة لتلك الاحداث اجتمع جورج شولتز مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (Ronald Reagan) [10] ، وكان محور الاجتماع حول الاوضاع في لبنان وقطاع غزة والضفة الغربية ، وأكد شولتز أن الغزو (الإسرائيلي) للبنان سوف يعيق تحقيق السلام مالم تبدأ الولايات المتحدة الأمريكية بمبادرة جديدة ، وتم الاتفاق على ضرورة وقف أطلاق النار ، وإخراج أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية من الاراضي اللبنانية [11] .

أستمرت (إسرائيل) بتصعيد عملياتها العسكرية ، وبالمقابل ازدادت مقاومة منظمة التحرير الفلسطينية ، واوصى فليب حبيب المبعوث الأمريكي للمنطقة العربية ضمن تقرير أرسله لجورج شولتز في 17 تموز 1982 بضرورة تحرك الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على (إسرائيل) للانسحاب من بيروت وحل الأمور سلمياً [12] ، التقى شولتز في اليوم نفسه مع كبار المسؤولين في الجهات الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية وكان الحديث حول تقرير فليب حبيب عن الاوضاع في لبنان وضرورة مغادرة أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ، وكيفية تحقيق السلام في لبنان ، ثم كثفت الولايات المتحدة الأمريكية جهودها لإيجاد تسوية سلمية نتيجة استمرار القصف (الإسرائيلي) ، تكللت جهودهم بموافقة (إسرائيل) ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات [13] ، على مشروع وقف اطلاق النار في 19 أب 1982 ، والانسحاب من بيروت إلى جهة تحددها الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية ، واشتملت الخطة بالتزام الولايات المتحدة الأمريكية بضمان سلامة قيادة منظمة التحرير واللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في لبنان ، وفي 22 آب 1982 وتحت أشراف الولايات المتحدة الأمريكية تم البدأ بأخلاء أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية من الأراضي اللبنانية [14] .

وعلى خلفية تلك الأحداث طرح رونالد ريغان وثيقة من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط في 1 أيلول 1982 عرفت " بمبادرة ريغان للسلام " وهي أول مبادرة بعد تولي جورج شولتز وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتضمنت نصوص المبادرة ما يأتي " التفاوض المباشر بين الأطراف من أجل الوصول إلى تسوية للنزاع العربي - (الإسرائيلي) ، ومعارضة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والتزام الولايات المتحدة بحماية أمن إسرائيل ، والتجميد المباشر للبناء في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة ، وتوكيد التفسير الأمريكي لقرار مجلس الأمن (242) والذي يعني انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة عام 1967 بمقابل السلام والأمن لدول المنطقة والاعتراف المتبادل بينهما "[15] .

لاقت مبادرة ريغان ردود فعل متباينة ، فبعد اليوم التالي من اعلان المبادرة جاء الرد من قبل مناحيم بيغن(Menacham begin) [16] رئيس حكومة (إسرائيل) رافضاً لخطة ريغان مقدماً بيان جاء فيه " أن هذه الخطة يمكن أن تشكل خطراً حقيقياً على (إسرائيل) وأمنها ومستقبلها ، ... ، وأضاف البيان بقرار (إسرائيل) استناداً إلى هذه الأمور بعدم التدخل في أية مفاوضات مع أي فريق " [17] ، كما دعت الدول العربية على الاجتماع في مدينة فاس المغربية لعقد مؤتمر قمة عربي بدعوة من الملك الحسن ملك المغرب للفترة 6-9 أيلول 1982 حضرها الملوك والرؤساء العرب الذين هم اعضاء في الجامعة العربية وأعلنوا عن مقررات أبرزها " انسحاب (إسرائيل) من كل الأراضي المحتلة ، إزالة المستوطنات الإسرائيلية ، ضمان الحرية الدينية ، التأكيد على حق الفلسطينيين في الحكم الذاتي ، على أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي الوحيد " [18] ، وعلى الرغم من تأييد شولتز لمبادرة ريغان ، الا أنه في الوقت نفسه اوضح على أن مقررات مؤتمر قمة فاس الثانية كانت جيدة ويمكن أن تجد حلاً للأزمة ، ولم تكن ضد مبادرة ريغان[19] .

وفي ظل تطور الاحداث في بيروت عقب اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل في 14 أيلول 1982 [20] ، وأحداث مجزرة صبرا وشاتيلا [21] ، أعرب شولتز عن أسفه للأحداث الجارية ، وعن تأييده للبنان للخروج من محنتها [22]، مؤكداً على ضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان ، والعمل على تدعيم القوات المسلحة اللبنانية ، والمساهمة في إعادة السيادة للحكومة اللبنانية ، وتحديد مستقبل العلاقات بين البلدين لبنان و (إسرائيل) [23] .

بدأت المفاوضات تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية 28 كانون الأول 1982 ، الا أن المفاوضات كانت معقدة وبطيئة وكانت هناك فجوات بين مواقف الطرفين[24] ، لذا قرر شولتز التوجه بزيارة إلى المنطقة العربية لاسيما بعد التفجير الذي تعرضت له السفارة الامريكية في بيروت في 18 نيسان 1983 بسيارة مفخخة ادى إلى مقتل 61 من بينهم 16 شخصاً أمريكياً ومن ضمنهم رئيس وكالة المخابرات الأمريكية في بيروت ونائبه وعدد من ضباط هذه الوكالة [25] ، وصل شولتز إلى القاهرة في

25 نيسان 1983 وفي اليوم التالي بدأ اجتماعاته مع الرئيس المصري حسني مبارك وناقش الأوضاع في المنطقة العربية ، والأسباب التي تعرقل التوصل إلى تسوية شاملة ، وضرورة تطبيق مبادرة ريغان للسلام [26] .

أثمرت جهود شولتز بعد أربع وثلاثون جلسة مفاوضات عن توقيع الاتفاق الثنائي في 17 آيار 1983 ، كتب باللغة العربية والعبرية والإنكليزية ، وتألف من مقدمة و12 بنداً وملحق حول الترتيبات الأمنية ، ومحاضر تفسيرية حول النقاط وخارطة ملحقة بها [27] ، وأبرز ما جاء في الاتفاق هو " انسحاب القوات السورية من لبنان ، و عدم نشر أسلحة ثقيلة في الجنوب اللبناني ، وانسحاب (إسرائيل) من بيروت والمناطق المحيطة بها "[28] ، الا أن سوريا أعلنت رفضها للأتفاق ودعت إلى إلغائه بشكل حازم وقد خشيت الإدارة الأمريكية تراجع الرئيس اللبناني الجديد أمين الجميل بسبب الضغط السوري [29]، مما استدعى توجه شولتز إلى المنطقة العربية في 4 تموز 1983 وزيارة عدد من الدول العربية منها المملكة العربية السعودية ولبنان والأردن ومصر وسورية ومقابلة الرئيس السوري حافظ الأسد وحاول أقناعه بنصوص الاتفاق ، الا أن الأسد رفض الضغوط التي مارسها شولتز مما أدى إلى قيام الأخير باتهام سوريا بوضع العراقيل أمام الاتفاق وافشاله ، وقد تم الغاءه في 4 آذار 1984 [30] .

اعرب جورج شولتز عن انزعاجه لفشل الاتفاق ، واعلن في 18 آيار 1984 سحب روبرت مكافرلين المبعوث الرئاسي الأمريكي للسلام من المنطقة العربية ، وأكد أن على الدول العربية و(إسرائيل) أن يبذلوا جهودهم من أجل تحقيق التسوية الشاملة [31] .

المحور الثالث : مساعي شولتز في تعزيز دور الأردن ضمن عملية السلام .

أدرك جورج شولتز أن تحقيق السلام يكمن من خلال تطور المفاوضات بين الأردن وفلسطين ، لاسيما أنه كان قريب من الملك حسين ، ففي 11 أب 1982 أرسل شولتز رسالة إلى الملك حسين بمناسبة مرور 30 عاما على حكمه أوضح من خلالها على دعم الولايات المتحدة للأردن ، كما أعلن شولتز للملك حسين قائلاً : " بأن الولايات المتحدة "لن ترتاح حتى نحقق سلاماً عادلاً وشاملاً في منطقتك المضطربة " [32]، وصرح شولتز بعد فوز الرئيس الأمريكي ريغان بولاية ثانية في تشرين الثاني 1984 أن أدارة الرئيس ريغان ستبدأ بتحرك سلمي في المنطقة إذ تم التوصل إلى أتفاق بين الأردن وفلسطين لتحقيق السلام ، وشدد على ضرورة دخول الأردن طرفاً في المفاوضات وأن يكون الملك حسين المحرك الرئيسي للأمور [33] .

أنتجت جهود شولتز بتوقيع الأردن أتفاقاً مع منظمة التحرير الفلسطينية عرف ب (أتفاق عمان) عام 1985 تضمن : " إيجاد تسوية للقضية الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن (242) و (338) ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ضمن إطار (الاتحاد الكونفدرالي) ، وانسحاب (إسرائيل) من الأراضي المحتلة ، وسعى الاتفاق إلى مشاركة المنظمة كطرف أساسي في المؤتمرات الدولية فيما يخص الصراع العربي (الإسرائيلي) ، وايجاد تسوية عادلة للاجئين الفلسطينيين "[34] ، وقد أشاد شولتز ب (اتفاق عمان) أثناء زيارته للملك حسين في11أيار 1985 في العقبة ، وعده خطوة مهمة تسهم في تعزيز فرص تحقيق السلام [35] .

وفي 29 آيار 1985 قام الملك حسين بزيارة رسمية لواشنطن وعرض على شولتز عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية ، الا أن شولتز لم يرحب بفكرة المؤتمر الدولي قائلاً " بأن المؤتمر الدولي لن يحقق شيئاً أكثر من تقديم منصة لتشويه سمعت الحكومتين الأمريكية و(الإسرائيلية) " ورأى في المفاوضات المباشرة بين العرب و(إسرائيل) طريقاً وحيداً للسلام ، رافضاً مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل [36] .

واستكمالاً للمفاوضات أرسل جورج شولتز مساعده لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا ريشارد مورفي(Richard murphy) إلى الأردن في 24 تشرين الأول 1958 ، وطلب الملك حسين منه رداً واضحاً عن الموقف الأمريكي لإبلاغه لمنظمة التحرير الفلسطينية [37] ، وعلى ما يبدو أن مساعيهما المشتركة قد اعطت ثمارها ، فبعد عودة مورفي إلى الولايات المتحدة الامريكية ، أستلم الملك حسين رداً نهائياً من وزير خارجيتها جورج شولتز في 1 كانون الأول 1985، ويتمثل بموافقة الحكومة الأمريكية على دعوة منظمة التحرير للاشتراك في المؤتمر الدولي ، بشرط قبولها لقرار مجلس الأمن (242) ، واستعدادها للتفاوض مع (إسرائيل) [38] ، وبعد إعلام الملك حسين ياسر عرفات المطالب الأمريكية ، رفضت الاعتراف بقرار مجلس الأمن (242) ، وعلى أثر ذلك طلب شولتز من الملك حسين من خلال أرسال مبعوثه ريتشارد مورفي إلى الأردن للقيام بالمحادثات المباشرة مع (إسرائيل) دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الا أن الملك حسين أعرب عن رفضه ، مشددًا على عدم موافقته على أي حل يتم التوصل إليه بشكل منفرد [39] ، وكان نتيجة ذلك الرفض توترت علاقة الملك حسين مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد عاقب الكونغرس الأردن برفضه بيع الأردن أسلحة قيمتها بين 1,5 و1,9 مليار دولار معلناً عدم شحن أي أسلحة للأردن قبل أن يبدأ مفاوضات سلام مباشرة مع (إسرائيل) [40] ، كما ساءت العلاقات الأردنية - الفلسطينية ، واغلقت الأردن مكاتب منظمة فتح في العاصمة عمان خاصة بعد أتهام المنظمة الملك حسين بالتآمر مع الولايات المتحدة ، وقد أيد وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز بعد زيارته للأردن في حزيران 1986 قرار الملك حسين في الحد من دور المنظمة في الأراضي الأردنية ، مؤكداً على الملك حسين ضرورة إجراء المحادثات مع (إسرائيل) [41].

وفي ١٠ نيسان 1987 ألتقى الملك حسين مع وزير خارجية (إسرائيل) شمعون بيريس (Shimon Peres [42] في لندن سراً وانتهى الاجتماع عن اتفاقية عرفت (باتفاقية لندن) اشتملت انعقاد مؤتمر دولي في الشرق الأوسط[43] ، الا إن (إسرائيل) رفضت الاتفاقية بسبب مشاركة منظمة التحرير [44] ، وعمل شولتز بالضغط على الملك حسين لعقد محادثات سلام مباشرة مع (إسرائيل) [45] ، مؤكداً بأنه لا يمكن تحقيق السلام إلا من خلال المفاوضات الثنائية المباشرة [46] .

التقى جورج شولتز ومورفي مع الملك حسين في 22 تشرين الأول 1987 في بيته بلندن وحاولا أقناعه بربط محادثات السلام في الشرق الأوسط مع قمة قادمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، رحب الملك حسين بالفكرة في بادئ الأمر الا أنه رفض في اليوم التالي بعد معرفته بالخطط الأمريكية التكتيكية بشأن التعامل معه ، عندما ترك مورفي دفتر ملاحظاته ليطلع عليه أحد مساعدي الملك حسين ، دون فيه" أن الملك حسين كان أقوى عندما كان مع حاشيته لذلك من الأفضل أن يتم التعامل معه بمفرده "، شعر الملك حسين بالإهانة عندما قرأ هذه الملاحظة ، ولذلك عندما عاد شولتز في اليوم التالي ، وجد الملك حسين تماماً ضد أي شيء كانوا يقترحوه بدون توضيح الملك حسين أي سبب لشولتز [47] ، مؤكداً لشولتز رفضه لأجراء أية مباحثات أو مفاوضات مباشرة مع أي طرف دون أن يكون ذلك تحت رعاية المؤتمر الدولي [48] .

وبينما كان الملك حسين يكرس جهوده لعقد مؤتمر قمة عربي في عمان لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ، نشبت انتفاضه فلسطينية كبرى في ٩ كانون الأول 1987 في الضفة الغربية وقطاع غزة [49] ، على أثر ذلك قام جورج شولتز في المدة من شباط إلى حزيران ١٩٨٨ بالسفر إلى منطقة الشرق الأوسط أربع مرات متتالية شملت الأردن وسوريا وفلسطين و(إسرائيل)، رافقها تقديمه لخطة مفصلة لمعالجة القضية الفلسطينية ، كما حدد مواعيداً زمنية مؤكداً بأن خطته أكثر جدية من الخطط والمبادرات الأمريكية السابقة ، ففي 27 شباط 1988 توجه شولتز إلى الأردن والتقى مع رئيس الوزراء الأردني زيد الرفاعي ووزير الخارجية طاهر المصري وولي العهد الأمير الحسن وبحث معهم أسباب زيارته ، وفي نهاية الاجتماع ، أعلن طاهر المصري أن أساس أي حل سلمي في المنطقة يستند إلى انسحاب (إسرائيل) من الاراضي المحتلة ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، مؤكداً على موقف الأردن الداعي

لعقد مؤتمر دولي في المنطقة بحضور جميع أطراف النزاع [50]، وذكر شولتز في مذكراته بشأن الانتفاضة قائلاً : " تلك التظاهرات القوية التي قام بها شعب محبط انفجر لوحده وأطلق شبانه ، ليقذفوا الحجارة في وجه (إسرائيل) في تحدي صارخ ، وجاء لي فريقي ليقولوا لي بأن وقت إلقاء الخطاب قد حان ، فقلت لهم بأني لن ألقي خطاباً قبل أن أضع حلاً وأفكاراً جديدة ، وبهذه الطريقة بدأت عملية ذات أفكار بارعة لم يتمخض عنها خطاب فقط بل ما عرف باسم مبادرة شولتز " [51].

قدم جورج شولتز مبادرته في 4 آذار 1988 لحل الصراع العربي (الإسرائيلي) ، بما في ذلك القضية الفلسطينية من خلال رسائل بعث بها إلى الأطراف المعنية بالصراع منها واشتملت المبادرة ما يأتي [52]:

١- تنظيم مؤتمر دولي في منتصف شهر نيسان بهدف بدء المفاوضات، بمشاركة كل من (إسرائيل) ومصر وسوريا، بالإضافة إلى وفد مشترك من الأردن وفلسطين، إلى جانب الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن .

٢- تنطلق المفاوضات بين (إسرائيل) والوفد الأردني-الفلسطيني في الأول من آيار و وتستمر لمدة ستة أشهر بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن مرحلة انتقالية للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تشمل تنظيم انتخابات يقوم بها الفلسطينيون لتشكيل مجلس إداري.

٣- تفتتح في شهر كانون الأول محادثات بين (إسرائيل) والوفد الأردني-الفلسطيني بشأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، وتستمر هذه المحادثات لمدة عام، إذ يتم بعدها اتخاذ قرار من قبل المجلس حول الوضع النهائي للمرحلة الانتقالية خلال ثلاث سنوات ، وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن المرحلة الانتقالية ، يتم البدء بالمفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي مباشرة .

رفضت المبادرة من قبل الجانب الفلسطيني ، فقد أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن انزعاجها البالغ نتيجة تجاهل المبادرة لدور المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني خلال المفاوضات المقترحة ، ورأت المنظمة أن المبادرة تعاملت مع الفلسطينيين بشكل أقل أهمية مقارنة بغيرهم من الأطراف ، خاصة عندما اقترحت تشكيل وفد مشترك يضم الأردنيين والفلسطينيين [53]، كما رفضت من قبل الجانب (الإسرائيلي)، إذ رفضت الحكومة (الإسرائيلية) الانخراط في مفاوضات تربط بين المرحلة الانتقالية والوضع النهائي كما ركزت عليه المبادرة [54].

بالنسبة للجانب الأردني، عقب الإعلان عن المبادرة مباشرة في أوائل آذار 1988، التقى جورج شولتز مع الملك حسين في البيت الخاص به بلندن ، وخلال هذا اللقاء قام شولتز بتقديم شرح تفصيلي للمبادرة ، ومع ذلك انتهت المحادثات دون أن يقدم الملك حسين رداً واضحاً على قبول المبادرة أو رفضها ، وأكد الملك حسين ضرورة أن يكون للمنظمة دور محوري ، بالإضافة إلى أهمية إجراء المفاوضات ضمن إطار مؤتمر دولي يتمتع بالقدرة على التعامل مع القضايا الجوهرية[55] ، وفي 4 نيسان 1988 توجه شولتز إلى عمان وأجتمع مع الملك حسين ورئيس الوزراء زيد الرفاعي ، ووزير الخارجية طاهر المصري ، وخلال الاجتماع عرض شولتز على الملك حسين مقترحاً قدمه رئيس الوزراء (الإسرائيلي) اسحاق شامير(Eizhak Shamir) [56] يدعو فيه إلى إجراء مفاوضات مباشرة بين (إسرائيل) والأردن ، إلا أن الملك حسين رفض المقترح بشكل قاطع وأبدى غضبه الشديد جراء استسلام شولتز لضغوط شامير [57] .

وفي السادس من نيسان، قدم الملك حسين إلى شولتز وثيقة تحتوي على المبادئ الأردنية الأساسية لحل النزاع العربي-(الإسرائيلي)، جاءت هذه المبادئ من خمس نقاط كالتالي [58] :

1- عدم السماح بالاستيلاء على أراضي دول أخرى خلال الحرب ، وأساس السلام هو إعادة الأرض التي استولت عليها (إسرائيل) .
2- السلام يجب أن يكون شاملاً ، بحيث يتناول جميع جوانب القضية ، بما في ذلك ضمان حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.
3- يجب أن تكون المفاوضات شاملة وتجري ضمن إطار مؤتمر دولي حقيقي، على أن يتجاوز هذا المؤتمر الطابع الاحتفالي الشكلي ليعكس الأهمية المعنوية الراسخة للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ، كما ينبغي أن يكون مدعوماً بمشاركة جميع أطراف النزاع لتحقيق سلام عادل وشامل .
4- إن الأردن لا يمكنه تمثيل الشعب الفلسطيني في المؤتمر أو التفاوض حول حل القضية الفلسطينية نيابة عن المنظمة ، ومع ذلك كان الأردن على استعداد للمشاركة في المؤتمر الدولي بوفد مشترك أردني-فلسطيني إذا ما كان هذا الترتيب مقبولًا من الأطراف المعنية.
5- تطبيق قرار مجلس الأمن (242) على جميع الأراضي العربية المحتلة .

ونتيجة الضغوط الأمريكية التي يواجها الأردن وتراجع الدعم العربي لدوره المحوري في القضية الفلسطينية ، بالإضافة إلى الشكوك التي تراود الفلسطينيين بشأن مستقبل العلاقة بين الأردن وفلسطين ، صارت الظروف مهيأة أمام الأردن لتولي زمام المبادرة في قيادة عملية السلام خلال انعقاد مؤتمر القمة العربي في الجزائر للنقاش حول طرق تعزيز الانتفاضة الفلسطينية خلال المدة 7-9 حزيران 1988 ، وقد سعى الملك حسين خلال المؤتمر إلى إقناع الدول المشاركة بأهمية عدم رفض مبادرة شولتز، معتبراً أنها قد تسهم بشكل فعال في تحقيق السلام بالمنطقة [59] لكن خطاب الملك حسين لم يحظ بالاستجابة المرجوة ، وتجاهلت قرارات القمة الأردن ، كما انتقدت مبادرة شولتز بشدة مشيرة إلى انحياز الولايات المتحدة الواضح إلى (إسرائيل) ومعاداتها للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني[60] ، لذا اتخذ الأردن موقفاً حاسماً في مواجهة تجاهل قمة الجزائر لخطاب الملك حسين ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية، من خلال اتخاذ قرار في 31 تموز1988 بفك الارتباط مع الضفة الغربية ، وجاء هذا القرار ليضع حداً لجميع الروابط التي كانت تربط الضفة الغربية بالأردن منذ عام 1950 [61] .

وبذلك تصدعت القواعد الاساسية التي قامت عليها مبادرة شولتز، إذ كان فك الارتباط مع الضفة الغربية مخيباً للآمال التي بنى عليها شولتز مبادرته ، والتي اعتمدت أساساً على التعاون مع الملك حسين ، وفي مؤتمر صحفي عقده الملك بتاريخ 7 آب 1988، صرح بأن الأردن لن يلعب دور المفاوض نيابة عن الفلسطينيين مرة أخرى ، وعلى الرغم من أن هذا التصريح قد بدا وكأنه موقف نهائي، إلا أنه قد لا يكون كذلك بالضرورة ، ومع ذلك فقد اعتبر وزير الخارجية الأمريكي شولتز أن هذا التصريح يمثل نهاية لمبادرته [62] .

الخاتمة :

1- شغل جورج شولتز عدد من المناصب الهامة والمؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ كان عميدًا لإحدى أفضل الكليات في البلاد، كما ترأس مجلس المستشارين الاقتصاديين ، بالإضافة إلى ذلك تقلد منصب وزير العمل ووزير الخزانة ، إلى جانب دوره كمدير الإدارة والميزانية خلال فترة رئاسة ريتشارد نيكسون ، هذه الخبرات الواسعة والخبرة المتميزة أهلته لتولي منصب وزير الخارجية خلال ولاية الرئيس الأمريكي رونالد ريغان .
2- كرس جورج شولتز جهوده لتحقيق السلام في المنطقة العربية ، خصوصاً بعد توليه منصب وزير الخارجية عام 1982 ، وهو العام الذي شهد الاعتداء (الإسرائيلي) على منظمة التحرير الفلسطينية وقواعدها في لبنان ، انطلقت مساعيه عبر التفاوض مع (إسرائيل) لسحب قواتها من بيروت وتأمين مغادرة جميع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية من الأراضي اللبنانية ، كما دعم مبادرة ريغان للسلام كجزء من رؤيته للتوصل إلى حلول شاملة ، ومع تصاعد التوترات في لبنان ، كثف شولتز جهوده للوصول إلى تسوية نهائية للوضع هناك ، إذ قام بسلسلة زيارات للمنطقة العربية وانخرط بشكل مباشر في اتفاقية تم التوصل إليها بين أطراف النزاع في 17 آيار 1982 غير أن التدخل العسكري السوري ورفض

الانسحاب من لبنان أدى إلى إلغاء الاتفاقية في 4 آذار 1984 ، وهو ما شكل مصدر إحباط كبير لشولتز وعرقل تحقيق أهدافه السياسية في المنطقة .

3- أدرك شولتز أن تحقيق السلام في المنطقة العربية يعتمد بشكل أساسي على تطور المفاوضات بين الأردن و(إسرائيل) ، ومن هذا المنطلق قام بعدة زيارات إلى الأردن بهدف الدفع نحو مفاوضات مباشرة بين الطرفين، في وقت كان الملك حسين يسعى لعقد مؤتمر دولي لحل القضية بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، إلا أن شولتز رفض فكرة المؤتمر الدولي وأصر على ضرورة إجراء مفاوضات مباشرة ، وأطلق مبادرته عام 1988 ، ومع إعلان الملك حسين قراره بفك الارتباط مع الضفة الغربية ، جاء ذلك كخيبة أمل لشولتز، الذي اعتبر هذا القرار نهاية لمبادرته .

هوامش البحث

(1) دريد واحد علي شريف ، جورج شولتز ودوره الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية 1969-1974، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 29 ، العدد 7 ، 2022 ، ص259 .

(2)George P. Shultz , Life and Learning after on Hundred years , (New york , 2020) , P.2.

(3)George P. Shultz and Kenneth W. Dean , Economic Policy Beyond the head liners ,(New york , 1978), P.6.

(4) دوايت إيزنهاور : ولد في 14 تشرين الأول عام 1890 في ولاية تكساس من عائلة فقيرة ذات أصول المانية ، درس في كلية الضباط وتخرج منها عام 1915 ، و عين القائد الأعلى للقوات الحليفة خلال الحرب العالمية الثانية ، انتخب رئيساً للجمهورية كمرشح عن الحزب الجمهوري عام 1952 وجدد انتخابه كرئيس للولايات المتحدة مطلع 1957 ، ويعتبر الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة ، توفي عام 1969. للمزيد ينظر : Enceycolopedia Britannica, Vol 5 ,(London , 1973), PP. 54-56.

(5) George P. Shultz , Turmoil and Triumph: My Years as Secretary of State ,(New York , 1993),P.17.

(6) ريتشارد نيكسون: ولد عام 1913 في مدينة كاليفورنيا ، درس القانون عام 1937 ثم قام بممارسة المحاماة وفي الحرب العالمية الثانية خدم في القوات البحرية الأمريكية ، وكان نائب للرئيس دوايت ايزنهاور في انتخابات 1952 لمدة ثمان سنوات وخسر أمام جون كنيدي ، وفي عام 1968 انتخب رئيساً للولايات المتحدة ، وتم انتخابه لمدة ثانية في عام 1972 ، توفي في 22 نيسان 1994 . ينظر : نايجل هاملتون ، سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليوبوش ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط2 (بيروت ، 2015) ، ص309 ومابعدها .

(7) الجدول من عمل الباحثة بالأعتماد على : ناصر ثجيل منصور حسين الزهري ، جورج شولتز وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية 1982-1988 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ذي قار ، 2023 ، ص7 ومابعدها ؛ جورج شولتز، مذكرات ، اضطراب ونصر ، تعريب محمد محمود دبور وآخرون ، ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، 1994) ، ص29-30-32-33-179 ؛

Paul Burnett, Problems and Principles: George P. Shultz and the Uses of Economic

،Thinking ,(Copyright by The Regents of the University of California ,2016),p.53-54-62 .

(8) Ralph H.Magnus , The Hashemite connection : currnt Issues in Jordanian – Palestinian relations , Director, Policy Research (Washington ,1990),p.61 .

(9) يوسف العاصي الطويل ، البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة 1948-2009 ، مكتبة حسن العصرية ، (بيروت ، 2014) ، ص206 .

(10) رونالد ريغان : ولد عام 1911 في مدينة تامبيكو ايلينوي الأمريكية ، درس الاقتصاد وعلم الاجتماع ، عمل في مجال التمثيل قبل دخوله إلى عالم السياسة ، إذ ترتقى بشكل تدريجي من ممثل صغير إلى نجماً سينمائي معروف ، انتخب لمنصب ولاية كاليفورنيا (1967-1975) ، وصار رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام 1981 حتى عام 1989 ، ويعدّ الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الأمريكية ، توفي في كاليفورنيا في 5 حزيران 2004 عن عمر يناهز الثلاث وتسعين سنة ، إذ يعد أطول الرؤساء الأمريكان عمراً . للمزيد من المعلومات ينظر : نايجل هاملتون ، المصدر السابق ، ص479-545 .

(11) وليم ب كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ عام 1967 ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، (القاهرة ، 1994) ، ص 156 .

(12) جورج شولتز ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص18 .

(13) ياسر عرفات : ولد عام 1929 في القاهرة ، من أصول فلسطينية ، درس في القاهرة و حصل على شهادة الهندسة المدنية من جامعة القاهرة عام 1950 ، وهو مناضل فلسطيني ورئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام للثورة الفلسطينية ، عمل على كسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية ، سافر إلى الكويت وعمل مدرساً هناك ثم أسس عام 1956 حركة فتح ، وفي عام 1968 صار ناطقاً رسمياً باسمها ، ثم زعيماً لها عام 1969، توفي عام 2004. للمزيد من المعلومات ينظر : عائشة فرحاتي وزوليخة طخة ، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية 1929-2004 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، 2017 .

(14) ناصر ثجيل منصور حسين الزهري ، المصدر السابق ، ص 87-88 .

(15) The public papers of president Ronald Reagan , Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East , Sep 1 1982 ,p.1099 -2000 ؛The Washington Post , Sep 2, 1982 .

(16) مناحيم بيغن : ولد في عام 1913 في بولندا، تخرج من جامعة وارسو في بولندا مختصاً بدراسة القانون ، ترأس منظمة بيتار اليهودية البولندية في عام 1939 ، نفي الى سيبيريا عام 1940 بعد دخول القوات الألمانية بولندا في بداية الحرب العالمية الثانية ، وكان من المشاركين في عملية دير ياسين ، عام 1949 أنتخب في الكنيست (الأسرائيلي) ، وترأس حزب الليكود عام 1973 ، وفي عام 1977 صار رئيس الوزراء السادس (لإسرائيل) ، توفي في عام 1992 . للمزيد من المعلومات ينظر : محمد شريدة ، شخصيات إسرائيلية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، (بيروت ، 1995) ، ص88-90 .

(17) رولان دالاس ، الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك ومملكة) ، ترجمة جولي طيبا ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط2 ، (عمان ، 2009) ، ص191-192 .

(18) المصدر نفسه ، ص192 .

(19) منير الهور وطارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت ، 1982) ، ص213 .

(20) بيتر ما نسفيلد ، تاريخ الشرق الأوسط ، ترجمة أدهم مطر ، رام للنشر والتوزيع ، (دمشق ، 2011) ، ص371 .

(21) حدثت مجزرة صبرا وشاتيلا بعد خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ، في 16 أيلول 1982 حدثت مذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين واستمرت المذبحة ثلاثة أيام على يد المجموعات الإرهابية اللبنانية المتمثلة بحزب الكتائب اللبناني ، بحماية وتأمين الجيش (الإسرائيلي) بقيادة وزير الحرب الإسرائيلي) أريل شارون، و رئيس أركان الجيش رفائيل ايتان ، وقد تراوح عدد الضحايا إلى أكثر من (3500) شخص من الفلسطينيين و اللبنانيين. بيان نويهض الحوت، صبرا وشاتيلا ايلول 1982 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،(بيروت ، 2003)، ص6 ومابعدها .

(22) The New York Times , September 15, 1982.

(23) خالد حماد احمد عياد ، الانتفاضة الثورية في فلسطين الابعاد الداخلية ، دار الشروق ، (عمان ، 1988) ، ص34 .

(24) عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان 1975-1990(تفكك الدولة وتصدع المجتمع) ، الدار العربية للعلوم ، (بيروت ، 2008) ، ص315 .

(25) أحمد فتحي جمعة الحميد ، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1975-1983 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2012 ، ص235 .

(26) ناصر ثجيل منصور حسين الزهري ، المصدر السابق ، ص95 .

(27) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص357 .

(28) John Laffin, The War Of Desperation, Osprey Publishing Ltd, UK, 1985, p.182.

(29) فاروق الشرع، الرواية المفقودة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (قطر، 2015) ، ص87 .

(30) عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص356 .

(31) جورج شولتز ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص192 .

(32)The New York Times , Aug 12, 1982 .

(33)P.P.R.R. , Interview with Midwest Regional Reporters on Foreign and Domestic Issues, Mar 20, 1984, p .385 .

(34) يوميات ووثائق الوحدة العربية 1985، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1986) ، ص394 .

(35) جورج شولتز ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص160 .

(36)P.P.R.R , Remarks and a Question-and-Answer Session With Reporters Following Discussions With King Hussein of Jordan , Mar1, 1985 , p.976 .

(37)The New York Times , Oct 25, 1985 .

(38)The Washington Post , Dec 5, 1985 .

(39)The New York Times , Jan 19, 1986 .

(40)P.P.R.R , Message to the Congress on America's Agenda for the Future , Feb 6 , 1986 , p. 162-164 .

(41)Department Of State , Brief statement from George P. Shultz To President Reagan , meeting with King Hussein's of Jordan , Washington , Jun 6 , 1988 , p.2 .

(42) شمعون بيريس : ولد عام 1923 في بولونيا ، وهاجر إلى فلسطين عام 1934 ، وانضم إلى الوحدات الصهيونية في حرب 1948 ، صار نائباً في وزارة الدفاع الإسرائيلية ، ومسؤول الشؤون الاقتصادية للمناطق التي أحتلتها (إسرائيل) عام 1967 ، تولى رئاسة وزراء (إسرائيل) مرتين ، الأولى حكومة وحدة وطنية على أساس التناوب بين حزبي العمل والليكود بزعامة إسحاق شامير، ثم متبادلاً دور رئاسة الحكومة مع إسحاق شامير ليشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في المدة بين 1986 و1988 ، ثم تولى رئاسة الوزراء خلال المدة 1995 - 1996 ، ويُعدّ عنصر مؤثر في تحقيق السلام بين العرب و(إسرائيل) . للمزيد من المعلومات ينظر : محمد الشريدة ، المصدر السابق ، ص85-86 .

(43) جاك أوكونيل ، مستشار الملك – مذكرات عن الحرب والتجسس والدبلوماسية في الشرق الأوسط ، ترجمة عماد إبراهيم عبده ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، 2015) ، ص155 ؛ للمزيد من المعلومات حول أتفاقية لندن ينظر : آفي شلايم ، اسد الأردن (حياة الملك حسين في الحرب والسلام) ، ترجمة سليمان عوض ، مركز الكتب الأردني ، (عمان ، 2011) ، ص524-525 .

(44) محمد حسنين هيكل ، سلام الأوهام (أوسلو وماقبلها ومابعدها) ، دار الشروق ، (القاهرة ، 1996) ، ص185 .

(45)The Washington Post , Apr 30 , 1987 .
(46)The New York Times , May 9, 1987.

(47) جاك أوكونيل ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص156 .

(48)The New York Times , Oct 22 , 1987 .

(49) محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص191 .

(50) يوميات ووثائق الوحدة العربية 1988، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1989) ، ص122 .

(51) جورج شولتز ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص439 .

(52) المصدر نفسه ، ص ص452-453 .

(53) وليم ب كوانت ، المصدر السابق ، ص345 .

(54) جورج شولتز ، مذكرات ، المصدر السابق ، ص449 .

(55) آفي شلايم ، المصدر السابق ، ص539 .

(56) اسحاق شامير: ولد عام ١٩١٥ في بولندا، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٣٥ ، درس الحقوق في الجامعة العربية في القدس ، وبعد حرب الـ 1948 انضم شامير إلى الجهاز (الإسرائيلي) التجسسي (موساد) في المدة 1955 إلى 1965 ، صار نائباً في الكنيست (الإسرائيلي) عام ١٩٧٣ ، ثم وزيراً للخارجية في عام 1980، عمل رئيساً للحكومة (الإسرائيلية) في المدتين الأولى 1983 إلى 1984 وفي المدة الثانية من 1986 إلى 1992 . للمزيد من المعلومات ينظر : محمد شريدة ، المصدر السابق ، ص110-111 .

(57) محمد حسنين هيكل ، سلام الأوهام ، ص183 .

(58) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص221 .

(59) جورج شولتز، مذكرات ، المصدر السابق، ص 457 .

(60) آفي شلايم ، المصدر السابق ، ص543-544 .

(61) أحمد الطراونة ، مذكرات ، رحلتي مع الاردن ، مطبعة السفير ، ط2 ، (عمان ، 2012) ، ص297.

(62) آفي شلايم ، المصدر السابق ، ص548 .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: الوثائق

- وزارة الخارجية الأمريكية

- Department Of State , Brief statement from George P. Shultz To President Reagan , meeting with King Hussein's of Jordan , Washington , Jun 6 , 1988 .

- أوراق الرئيس الأمريكي رونالد ريغان

1- The public papers of president Ronald Reagan , Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East , Sep 1 1982 ,p.1099 -2000 ؛The Washington Post , Sep 2, 1982 .

2- P.P.R.R. , Interview with Midwest Regional Reporters on Foreign and Domestic Issues, Mar 20, 1984 .

3-P.P.R.R , Remarks and a Question-and-Answer Session With Reporters Following Discussions With King Hussein of Jordan , Mar1, 1985 .

4- P.P.R.R , Message to the Congress on America's Agenda for the Future , Feb 6 , 1986 .

- الوثائق العربية المنشورة

1- يوميات ووثائق الوحدة العربية 1985، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1986) .

2- يوميات ووثائق الوحدة العربية 1988، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، 1989) .

ثانياً : الرسائل الجامعية

1- ناصر ثجيل منصور حسين الزهري ، جورج شولتز وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية 1982-1988 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة ذي قار ، 2023 .

2- عائشة فرحاتي وزوليخة طخة ، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية 1929-2004 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، 2017 .

3- أحمد فتحي جمعة الحميد ، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية في لبنان 1975-1983 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2012 .

ثالثاً : كتب المذكرات

1- جورج شولتز، مذكرات ، اضطراب ونصر ، تعريب محمد محمود دبور وآخرون ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، 1994) .

2- أحمد الطراونة ، مذكرات ، رحلتي مع الاردن ، مطبعة السفير ، ط2 ، (عمان ، 2012) .

3- جاك أوكونيل ، مستشار الملك – مذكرات عن الحرب والتجسس والدبلوماسية في الشرق الأوسط ، ترجمة عماد إبراهيم عبده ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، 2015) .

رابعاً : الكتب العربية والمعربة :

1- نايجل هاملتون ، سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت إلى جورج دبليوبوش ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط2 (بيروت ، 2015) .

2- آفي شلايم ، اسد الأردن (حياة الملك حسين في الحرب والسلام) ، ترجمة سليمان عوض ، مركز الكتب الأردني ، (عمان ، 2011) ..

3- محمد حسنين هيكل ، سلام الأوهام (أوسلو وماقبلها ومابعدها) ، دار الشروق ، (القاهرة ، 1996) .

4- فاروق الشرع، الرواية المفقودة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (قطر، 2015) .

5- عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان 1975-1990(تفكك الدولة وتصدع المجتمع) ، الدار العربية للعلوم ، (بيروت ، 2008) .

6- خالد حماد احمد عياد ، الانتفاضة الثورية في فلسطين الابعاد الداخلية ، دار الشروق ، (عمان ، 1988) .

7- بيان نويهض الحوت، صبرا وشاتيلا ايلول 1982 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،(بيروت ، 2003) .

8- منير الهور وطارق الموسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت ، 1982) .

9- محمد شريدة ، شخصيات إسرائيلية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، (بيروت ، 1995) .

10- رولان دالاس ، الحسين حياة على الحافة (تاريخ ملك ومملكة) ، ترجمة جولي طيبا ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط2 ، (عمان ، 2009) .

11- بيتر ما نسفيلد ، تاريخ الشرق الأوسط ، ترجمة أدهم مطر ، رام للنشر والتوزيع ، (دمشق ، 2011) .

12- يوسف العاصي الطويل ، البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة 1948-2009 ، مكتبة حسن العصرية ، (بيروت ، 2014) .

13- وليم ب كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ عام 1967 ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، (القاهرة ، 1994) .

خامساً : الكتب الأجنبية :

1- George P. Shultz , Life and Learning after on Hundred years , (New york , 2020) .

2- George P. Shultz and Kenneth W. Dean , Economic Policy Beyond the head liners ,(New york , 1978) .

3- Ralph H.Magnus , The Hashemite connection : currnt Issues in Jordanian – Palestinian relations , Director, Policy Research (Washington ,1990) .

4- George P. Shultz , Turmoil and Triumph: My Years as Secretary of State ,(New York, 1993) .

5- Paul Burnett, Problems and Principles: George P. Shultz and the Uses of Economic Thinking ,(Copyright by The Regents of the University of California ,2016) .

6- John Laffin, The War Of Desperation, Osprey Publishing Ltd,(UK, 1985) .

سادساً : المجلات العربية

- دريد واحد علي شريف ، جورج شولتز ودوره الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية 1969-1974، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 29 ، العدد 7 ، 2022 .

سابعاً : الصحف الامريكية

1- The New York Times , September 15, 1982.

2- The New York Times , Aug 12, 1982 .

3- The Washington Post , Sep 2, 1982 .

4- The New York Times , Oct 25, 1985 .

5- The Washington Post , Dec 5, 1985 .

6- The New York Times , Jan 19, 1986.

7- The Washington Post , Apr 30 , 1987.

8- The New York Times , May 9, 1987.

9- The New York Times , Oct 22 , 1987 .

ثامناً : الموسوعات الأجنبية

- Enceycolopedia Britannica, Vol 5 ,(London , 1973) .